

# ١. شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري | الشيخ أ.د. عبدالله

## الإيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما طيبا مباركا فيه الى يوم الدين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين. وانصر اللهم الاسلام والمسلمين - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح كتاب الايمان باب الايمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد وينقص قال قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وزدناهم هدى - [00:00:32](#)

ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ويزداد الذين امنوا ايمانا وقوله ان ايكمل زادت هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقوله جل ذكره فاخشوا فآخشوه فزادهم ايمانا. وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما - [00:00:58](#)

والحب في الله والبغض في الله من الايمان. وكتب عمر بن عبدالعزيز الى عدي ابن عدي ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا. فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكمل منها لم يستكمل الايمان. فان اعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها. وان امت سماءنا على صحبتك - [00:01:29](#)

بحريص. وقال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي. وقال معاذ اجلس بنا نؤمن وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اليقين الايمان كله. وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى - [00:01:57](#)

يدع ما حاك في الصدر وقال مجاهد شرع لكم اوصيناك يا محمد واياك ديننا واحدا. وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة دعائكم ايمانكم لقوله عز وجل قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم - [00:02:17](#)

ومعنى الدعاء في اللغة الايمان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:02:38](#)

وبعد فان من اهم المسائل التي يجب على المسلم ان يهتم بها الايمان لانه هو الاساس وهو الاصل وهو الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه غاية البيان - [00:03:01](#)

مع ذلك حصل الخلاف بين الناس فيه قديما وحديثا والله جل وعلا لا يقبل من عباده الا الايمان والاعمال التي بنيت عليه مع ان الاعمال ايمان كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:24](#)

اوضح من كلام الناس واجلى وابين بكثير ولكن كثيرا من الناس لا يهتم فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم او لا يوفق الى ذلك لان الله جل وعلا - [00:03:54](#)

بمشيئته يصرف من يشاء عن الخير والهدى ويبسر ذلك لمن اراد سعاده ولا يقع في الكون لا قليل ولا كثير الا بمشيئته جل وعلا فلا يستطيع الانسان من يملك لنفسه تصرفا - [00:04:17](#)

او سعادة خير الا باذن الله جل وعلا والامام البخاري رحمه الله فهم الامر تماما ضوء ما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وطريقته بطريقة السلف سابقا - [00:04:45](#)

عندما يردون على المخالفين في الحق يذكرون آيات الله جل وعلا او جزءا من الآيات واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويستغنون بذلك لان هذا هو الذي يجب ان يتحاكم اليه - [00:05:12](#)

وهو الذي يجب ان يفهم ويعمل به اما كلام الناس يجب ان يعرض على كلام الله وكلام رسوله ما وافقهما قبل وما خالفهما يرد على صاحبه ولهذا يقول جل وعلا - [00:05:34](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وهذا امر عام لهذا جاء في هذا العموم حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:05:59](#)

سواء كان من الامور الاعتقادية او من الامور العملية لابد من تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك والا يكون الايمان منفيا عن من لم يرضى ويسلم وينقاد بعد الحكم - [00:06:20](#)

لانه لا يكفي مجرد التحكيم فقط لابد من الرضا بهذا الحكم التسليم له والانقياد والانقياد يقتضي العمل ان يعمل الانسان الايمان معناه انه يهيمن على تصرفات الانسان داخليا وخارجيا فلا بد ان يكون متحل بذلك - [00:06:42](#)

حتى يكون مؤمنا حقا وعلى هذا الاساس صار يزيد وينقص وزيادته ونقصه ظاهر جدا اما الزيادة وقد صرح بها في صرح بها في كتاب الله جل وعلا في آيات كثيرة - [00:07:12](#)

والعجب ان كثيرا من المتكلمين يرد هذا ولا يقبله ويقول اذا كان يزيد فهو شك وكفر لا نقبل انه يزيد وكذلك اذا كان ينقص من الجرأة عندهم التي تدل على عدم التوفيق. نسأل الله العافية - [00:07:36](#)

انهم يردون النصوص الواضحة بل يرمون من قال بها بانه شاك ولهذا يسمون اهل السنة الشكاك وقد يسمونهم كفرة ايضا لانهم يقولون اذا كان الايمان يقبل الشك فهو كفر على كل حال - [00:08:08](#)

ان الايمان جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وبينه غاية البيان اكثر من بيان الصلاة والصوم وغيرها من الاحكام لهذا بقي صلوات الله وسلامه عليه ثلاثة عشر سنة يدعو الى الايمان - [00:08:33](#)

ما كان في مكة شرعت الشرائع فيما بعد ثم الشرائع كلها فروع عليه ولهذا سمي ايمانا دلائل على هذا كثيرة البخاري رحمه الله اشار الى شيء من ذلك في الايات والاحاديث فذكر - [00:08:56](#)

جملة من الايات التي فيها النص على زيادة الايمان. اذا كان الايمان يزيد فهو ينقص بما ان بعض اهل السنة لانهم توقفوا في النقصان لانه لم يأتي ان الصريح في ذلك - [00:09:21](#)

ذكر عن الامام مالك رحمه الله انه قال اهاب ان اقول انه ينقص صحيح ان انه اذا كان يزيد فهو قبل الزيادة ناقصا وان كان هذا له احكام وله مسائل معلومة - [00:09:45](#)

وسياتي استدلال البخاري رحمه الله على النقصان بقوله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا لانه قبل ان يكمل ناقصة ولا يلزم من هذا - [00:10:06](#)

ان من مات من الصحابة قبل استكمال الشرائع واستكمال الايمان ان يكون ايمانه ناقصا. بل هو كامل لأنه امن بما يجب عليه وقبله والسلم لذلك وانقاد له وهو عنده الاستعداد - [00:10:29](#)

لكل ما يأمر الله جل وعلا به ان يقبله ويعمل به يقال باب الايمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس اذا كان مبني على خمس هذه الخمس - [00:10:54](#)

هي ايمان من الايمان لا يمكن يبنى على شيء من غيره عند البخاري رحمه الله انه لا فرق بين الايمان والاسلام عنده الاسلام هو الايمان والايامن هو الاسلام وسياتي الكلام ان شاء الله في هذه المسألة - [00:11:17](#)

بيان الفرق في هذا قال وهو قول وفعل من الايمان قول وفعل اختار الفعل على العمل لان الفعل اظهر في هذا في كونه يكون باللسان وبالجوارح اما العمل قد يطلق على ما في القلب فقط - [00:11:43](#)

ولهذا اختار الفعل قول وفعل دخل فيه كلما يفعله الانسان قاصدا بذلك مرضاة مرضاة الله جل وعلا وان يحظى بفضله وثوابه لان هذا كله من عمل القلب وعمل الجوارح الرضا والقصد - [00:12:19](#)

والرجاء والخوف كله دخل في هذا قال ويزيد وينقص يعني انه في الحقيقة في اصله يزيد وكذلك في ملزوماته ومقتضياته فانه

يزيد وينقص في هذه كلها اشتهر عند كثير من الناس - 00:12:52

ان الايمان هو التصديق استدلووا على هذا لقول الله جل وعلا في قصة يوسف قال اخوته لابيهم انه اكله الذئب قالوا له وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين يعني بان تبي مصدر - 00:13:27

هذه الاية هي عمدتهم في هذا القول وقالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء الخطاب في اللغة لغة العرب ولم يغيرها وقد نوزع في هذا لان موارد الايمان لا تتفق مع موارد التصديق في كل - 00:13:57

ما جاءت به اللغة ولهذا كثير من العلماء اختار غير هذا قال الايمان هو الاقرار والقبول ليس مجرد تصديق فقط لان كثيرا من المشركين صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:24

ولكنهم لم ينقادوا ولم يقرؤا له كفرة وقصة ابي طالب معروفة في هذا انه يقول انه انا نصدق ابننا وانه لا يعنى بالكاذيب ما جرب عليه من الكذب شيء الله جل وعلا يقول - 00:14:43

قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون هذا نص انهم لا يكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم فهم يصدقونه فاذا لا يكون التصديق ايمان - 00:15:08

الايمان لابد ان يكون فيه الانقياد وفيه القبول وفيه الاغتراب والرضا كونه لا يريد بهذا بديلا غيره لهذا اخبر جل وعلا ان المؤمنين يفرحون بذلك وان هذا عندهم خير مما يجمعون - 00:15:28

وينقص اذا كان يزيد فلا بد انه ينقص ويقبل النقص ولهذا سيأتي قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - 00:15:58

ولا ينتهب المنتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن وقوله وهو مؤمن جملة حالية يعني في حالة كونه يباشر هذه الاعمال لا يكون مؤمنا وليس معنى هذا انه يكون كافرا - 00:16:21

ولكنه يكون ايمانه ناقص ليس عنده الايمان الذي يمنعه من اكتر اثار هذه الامور واصل الايمان عنده وقد اشكل على كثير من الناس قوله صلى الله عليه وسلم في الذين يخرجون من النار - 00:16:48

انهم ليس عنده خير قط او لا لم يعمل خيرا قط لم يعمل خيرا قط وهو يخرج من النار ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأمر - 00:17:11

المنادي ان ينادي في المجامع انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة كما في حديث ابي هريرة لما بعثه علي رضي الله عنه ينادي في سنة التاسعة في الحج انه لا يحج - 00:17:30

في هذا العام بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة كان كذلك في غير هذا يقول ذلك فقد قال ذلك ايضا في حجة الوداع - 00:17:51

صلوات الله وسلامه عليه وهذا في الواقع يفسرهما في صحيح مسلم انه جاء قوله صلى الله عليه وسلم في المفلس لما قال اتدرون من المفلس فيكم ثم فسر قال هو الذي يأتي باعمال كثيرة - 00:18:12

امثال الجبال ولكنه يأتي وقد ضرب هذا واكل مال هذا افترض هذا بعرضه فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم ثم طرحت عليه. ثم طرح في النار - 00:18:37

هذا انت تعمله بل زيد على سيئاته سيئات يعمل اعمالا كثيرة ولكن ليست له للناس هذا من من المفلسين نسأل الله العافية يقول العلماء الاعمال هي التي توزع على الخصوم - 00:19:10

يتوازونها فاذا فنيت اخذ من سيئاتهم وطرحت عليه فله عنده وليس اي عمل فيدخل النار ولكن الايمان الذي في القلب لا سبيل لاحد عليه ان الله جل وعلا جعله له - 00:19:32

وبه يخرج من النار ولا يكون هذا حجة للمرجئة الذين يقولون يكفي ما في القلب وما يقوله اللسان فقط ان هذا ظلال بين وظاهر ولهذا ذكر البخاري رحمه الله بعض الايات التي تنص على - 00:19:57

ان الايمان انه يزيد فعلا واذا كان يزيد فهو يقبل النقص ولا شك وقد جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في النساء انه قال ما رأيت ناقصات عقل ودين مثلكن - [00:20:26](#)

فسألتهم احداهن ماذا تغفل عن العقل والدين؟ كيف؟ لماذا النساء مثل الرجال من شقائق الرجال قال اما نقص العقل فشهادة احدهن شهادة اثنتين بشهادة رجل هذا نقص في العقل واما نقص الدين - [00:20:50](#)

فان احداكن تبقى وقتا لا تصلي وليس معنى هذا انها تكون ملومة لا لوم عليها ولا اثم عليها ولكن هذه حالتها التي يقع فيها فلا تكون التي تذكر الصلاة مثل الذي يصلي - [00:21:16](#)

الذي يصلي يكون اكمل من الذي لا يصلي؟ وان كان الذي لا يصلي ليس عليه في مثل هذه الحالة ولكن العامل ليس الذي لا يعمل هذا وجه كونه ينقص دينها عن الرجل لان الرجل - [00:21:36](#)

ما يترك الصلاة في وقت ما فالمقصود ان العمل يدل على زيادة الايمان. بل هو زيادة ايمان وهذا واحد قال الله تعالى ليزدادوا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم يعني هذا نص ظاهر في انهم مؤمنون وانهم بالاعمال يزيّدون ايمانا ثم الزيادة - [00:21:56](#)

بالعمل وفي الاصل يعني التصديق نفسه يزيد لان التصديق وحده لا يكون ايمانا ولهذا قالوا ان ابا بكر رضي الله عنه وعن اخوانه من الصحابة انه لم يسبقهم لكثرة عمل - [00:22:29](#)

وانما في شيء وقر في قلبه يعني معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته وكذلك تعظيمه جل وعلا وتعظيم امره والقيام بهذا حسب الاستطاعة هي التي يتميز بها المؤمنون بعضهم من بعض - [00:22:55](#)

كل من كان بهذه الصفة اتم صفة من الاخر يكون ايمانه اكثر لهذا قال جل وعلا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم بالعمل الذي عملوا وزدناهم هدى والهدى هو الايمان لان الهدى فسر بالعمل - [00:23:23](#)

الذي ارسل دينه نبيه رسول ابو الهدى ودين الحق بالهدى العلم والايمان ودين الحق هو العمل الذي يكون اساسه الايمان الله لا يقبل عملا الا من مؤمن كما قال جل وعلا ومن يعمل من الصالحات - [00:23:53](#)

وهو مؤمن يعني في حالة كونه مؤمن والا لا يقبل ويقول جل وعلا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى يعني باهتدائهم زادهم هدى بعملهم زادهم محبة ورغبة في الحق فصاروا يعملون رغبة ويعملون ايضا رجاء وخوفا من الله جل وعلا - [00:24:19](#)

وهذا هو زيادة الهدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم كل هذه الايات نصوص واضحة في زيادة الايمان وان الزيادة هذه تكون بالاعمال فإذا العمل كما سيأتي هو ايمان وازداد ويزداد الذين امنوا ايمانا - [00:24:55](#)

قال وقوله ايكمل زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم لان الامام ما دام يزيد وينقص وكذلك الشر - [00:25:28](#)

والكفر يكون بعضه اعظم من بعض ولهذا جعل الله جل وعلا النار دركات واحدة تحذو مخدرات هي التي تنزل الى الاسفل والدرجات التي تصعد الى العلو الجنة درجات. واما النار فهي دركات - [00:25:49](#)

الدرك الاسفل فيه المنافقون الذين يخافون الناس ولا يخافون الله فيكون عملهم لاجل مصالحهم فقط التي يتعاشون بها مع المؤمنين والكافرين وقوله جل وعلا اخشوهم فزادوا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [00:26:12](#)

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل هذا قول قال لما قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل يتوكلون عليه بل حسب هو الكافي الذي يكفي عبده زادهم الله جل وعلا رغبة وعملا - [00:26:42](#)

وكذلك انقيادا وكذلك خوفا من الله جل وعلا. فهذا هو الايمان الذي زاد قوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما لما رأوا ما وعد الله جل وعلا ورسوله بخلاف المنافقين فانه فان ذلك - [00:27:07](#)

زادهم شكا وارتيابا رغبة عن الايمان والهدى ثم قال والحب في الله والبغض في الله من الايمان لان الحب والموض عمل قلبي اذن الايمان يكون في القلب ويكون في الجوارح - [00:27:33](#)

من اللسان وغيره ثم قال وكتب عمر ابن عبد العزيز الى عدي ابن عدي وهو من افضل التابعين يعني هدي وقد ذكر عنه امور يحمد

عليها ان للايمان فرائض شرائع وحدود - 00:28:01

من استكملها استكمل الايمان. ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان. هذا امر مجمع عليه السلف لان الايمان له فرائض وله واجبات وله امورا مستحبة فاذا الايمان يدخل فيه الواجب والمستحب وترك المحرم وترك المكروه - 00:28:31

كلها داخلة في الايمان وكلها ايمان. وهذا هو العمل وهذا مقصد عمر رضي الله عنه ولهذا جعل منها واجبات وسنن السنن في مصطلح الفقهاء ان الانسان لا يعاقب على تركها يثاب على فعلها - 00:29:00

ولا يعاقب على تركها ولكن اذا فعلها اثيب فيكون بذلك زيادة ايمان اما الواجب فلا بد منه لابد ان يفعله وكذلك الشروط اه الامل داخل في هذا كله لا يخرج منه شيء - 00:29:24

ثم قال فان اعش فسأبينها لكم. يعني بيانا يفهمه كل احد. المقصود هو الا فهي بينة واضحة قد بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان مجيئه صلى الله عليه وسلم بالايمان - 00:29:52

امر واضح لان هذه دعوته ودعوة الرسل قبله قوله صلى الله عليه وسلم للعرب لا اله الا الله تفلحون يقول قولوا لا اله الا الله تملك بها الامم لكم بها العجب ونحو ما قال - 00:30:12

نحو هذا وهم عرب يفهمون معنى لا اله الا الله ان المقصود بذلك ان التوجه والتأله والحب والخوف والرجاء لا يكون الا من الله فقط ولا يكون لي احد من الخلق - 00:30:34

لان الخلق كلهم محتاجون الى الله فقراء اليه ولا يملكون من ذلك شيء ولهذا صار الشرك من اعظم الذنوب لانه ينافي هذا كله وقوله بغينا مت فما انا على صحبتكم بحريص لانه - 00:30:50

مكلف بامور يجب عليه ان يعمل بها فيخاف انه لا يقوم بها ثم يعاقب لهذا قال ما انا على بصحتكم بحريص قال وقول وقال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي طمأنينة - 00:31:16

هي كما يأتي الايمان الكامل الذي لا يقبل نقصا بكماله هذا والا في يعني حقيقة الامر كل شيء من الاعمال يقبل النقص كله يقبل النقص ولهذا اهل الايمان الكاملين يخافون - 00:31:42

يخافون ان يسلب ايمانهم يقولون القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كافي يا شيخ. ولهذا تجد الانسان الانسان نفسه يجد من نفسه انه في حالات يكون احسن منها في غيرها في حالات يضعف - 00:32:08

هذا من اه النقص ومن الزيادة ولكن ليطمئن قلبي لما قال له الله جل وعلا اولم تؤمن قال ارني كيف تحيي الموت قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فهذا معناه ان المشاهدة - 00:32:34

تزيد الايمان اكثر من الخبر هذا امر واقعي اذا شاهد الانسان الشيء ليس كما اذا اخبر عنه وان كان يؤمن به ولا يتردد في ذلك الاخبار والاخبارات التي تأتي عن الله جل وعلا وعن رسوله - 00:32:58

يجب ان يؤمن بها بلا تردد ولا شك ولكنها تقبل النقص والزيادة ولهذا اخبر جل وعلا ان مثل قوله جل وعلا لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - 00:33:25

اذن الايمان واليقين وعين اليقين امور تتفاوت اه قد يستكملها الانسان وقد لا يستكملها عين اليقين ان يعيش هوى اه مثلا الايمان بالجنة هذا ايمان ومشاهدتها هذا عين اليقين ودخولها والعيش فيها حق اليقين - 00:33:56

فهذا لا يكون مثل مجرد الايمان ثم كل ما جاءت به الرسل كله اخبار غيب وهو الايمان النافع الايمان بالغيب هو الايمان الذي يكون يطالب به العبد واذا لم يأتي به - 00:34:26

خاسر من المعذبين في الدنيا والاخرة لهذا يقول جل وعلا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة والغيب بانه الله هو الصحيح انه كل ما يعني كل ما اخبر الله جل وعلا به - 00:34:48

سواء تعلق الرب من من الاوصاف وغيرها يسمع الصفات او باخباره جزائه ووعدته ووعيده وغير ذلك وكله من الغيب ولهذا صار الايمان بالمشاهدة لا ينفع قال جل وعلا من ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة - 00:35:12

او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت قبل هذا يعني اذا جاءت الامور التي يخبر بها وشوهدت - [00:35:38](#)

ما ينفع الايمان بها مثل طلوع الشمس مغربها مثل الايات التي اخبر الله جل وعلا بها انها تأتي عند ذلك لا يقبل الايمان ومثل معاينة الملائكة ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة - [00:35:57](#)

هذا عند الموت اذا عاين الانسان الملك لا يقبل منه صرف ولا عد ولا ينفعه الايمان والاذعان والانقياد لهذا لما قال فرعون امنت بما امنت به بنو اسرائيل لما عاين الفرق - [00:36:17](#)

وايقن بالموت قيل له الان الان ما ينفعك هذا كل يؤمن به اه المقصود ان الايمان هو ان يكون القلب مطمئنا منقادا مقتنعا تمام القناعة وراغبا وراهما فيما يخبر به عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:43](#)

وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة قد سئل عن هذا مفسره قال اذا ذكرنا امر الله وامتناناه واطعنا هذا الزيادة هذا الايمان الايمان واذا غفلنا نقص ايماننا فاذا لا يكون الذاكر العامل - [00:37:16](#)

الذي لا يذكر ولا يعمل يكون يزيد. ومع هذا هذا لا يقف عند حد يزداد دائما قال ابن مسعود اليقين الايمان كله اليقين اذا وصل الانسان اليقين فمعنى ذلك انه استكمل الايمان وليس معنى ذلك انه ليس وراء ذلك شيء - [00:37:43](#)

ولكنه استكمل الايمان الذي يجزى عليه الجنات ورضا الله جل وعلا وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر والصدر امور يعني قد لا يتكلم بها وقد لا يعمل بها ولكنها - [00:38:13](#)

يخاف انها تكون اثم وان لم يكن عنده في ذلك ليدعها خوفا من يقع فيها ان يقع في الاثم سيكون بذلك قد وصل الى حقيقة الايمان وهذا يدل على ان - [00:38:45](#)

العبد قد يصل اليها وقد لا يصل والذي لم يصل اليها لا يكون كافرا اللي هو مؤمن ولكن لا لا يكون مثل الذي وصل اليه كما سبق وقال مجاهد شرع لكم وصاكم شرع يعني امركم ووصاكم كلها - [00:39:08](#)

يعني تدل على هذا يا محمد يعني نوح عليه السلام شرع لكم بالدين ما وصى به نوحا والنبیین الذين جاءوا بعده فهذا يدلنا على ان هذا الشرع هو الايمان الذي جاءت به الرسل كلها - [00:39:34](#)

كل رسول جاء بالايمان هو دين واحد فالايما ن اصله شيء واحد عند جميع الرسل وان اختلفت الشرائع عن الاوامر والنواهي تختلف وهي فروع فروع على الايمان قول شرعة ومنهاج يعني سبيلا وسنة - [00:39:55](#)

يعني السبيل الذي يسلك والسنة التي تفعل يعني الاعمال التي يختلف الناس فيها ولهذا ينسخ الله جل وعلا من ذلك ما يشاء ويثبت ما يشاء. بخلاف الايمان نفسه فهو شيء - [00:40:17](#)

اتفقت عليه الرسل كلها والامم والدين عند الله هو الايمان هو الاسلام ثم قال دعاؤكم ايمانكم لقوله جل وعلا قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم يعني لولا ايمانكم وعملكم وانقيادكم - [00:40:38](#)

لما جاء به رسولكم صلى الله عليه وسلم ومعنى الدعاء في اللغة الايمان يقول لان ولهذا سميت اه الصلاة انها ايمان لان فيها الدعاء وفيها الامتثال سئل عن هذه الآية شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:40:58](#)

والذي سأله عامي من عوام الناس فاجابه بلغته بلغة العامي قال معناه ربي لولا دعاؤكم الدعاء هو الايمان يعني قل ما يعبا بكم يعني ماذا يريد؟ ماذا لست لست عنده - [00:41:30](#)

في شيء ان لم تؤمنوا فانتم هالكون ولا تساوون شيئا حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:41:59](#)

منهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة. والحج وصوم رمضان - [00:42:22](#)

هذا حديث متفق عليه وهو احد الدعائم للاسلام الذين يقولون ان الانسان اذا اكتفى باربعة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

كفته عن كل خبر لانها جوامع جمعت من - 00:42:43

الامور ما لا حصر لها ونبينا صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم الجوامع التي تكون حروفها قليلة ومعانيها لا حصر لها مثل هذا الحديث هذا حدوى والثاني حديث عمر - 00:43:08

انما الاعمال بالنيات والثالث حديث النعمان بن بشير لا نبين والحرام بين والرابع حديث ابن مسعود يجمع خلق احدكم في بطن امه الى اخره هذه الاربعة يكفي العبد في دينه اذا فهمها - 00:43:29

وعلم فهي من الجوامع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اعطيت خمسا لم يعط هنا نبي قبلي بعثت الى الناس كافة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا - 00:43:54

وكان الذين قبلي في بيعهم وكنائسهم ولا لا يتطهرون الا بالماء ونصرت بالرعب مسيرة شهر واعطيت جوامع الكلم واعطيت الشفاعة هذه الخمس من خصائصه صلى الله عليه وسلم فقله بني الاسلام على خمس - 00:44:16

يعني ان الاسلام كانه صورته كالبيت الذي له قواعد واسس لابد منها فهذه القواعد قواعد الاسلام التي يبنى عليها هذه الخمس اولى شهادة ان لا اله الا الله وهذه الاصل - 00:44:46

التي بعث بها صلى الله عليه وسلم ولا بد من فهمها والعمل بها ان يشهد ان لا اله الا الله والشهادة لابد ان يتحلى بها الشاهد قلبا وباطنا قلبا وقالبا يعني في باطنه وفي ظاهره - 00:45:09

يكون مصدقا منقادا عاملا بذلك اما ان يقولها في لساني وهو لا يفهم معناها كما يفعله كثير من يدعي الاسلام اليوم تجده يقول لا اله الا الله ويصلي ولكنه يذهب الى القبور يستغيث باهلها. ويستنجد بهم - 00:45:33

ويدعوهم عند الشدائد وفي الرخاء ايضا ولكن الشدائد ما كان احد قبل هؤلاء يعملونه. يعملون هذا كانوا اذا وقعوا في الشدة اخلصوا الدعاء لله جل وعلا لانهم يعرفون ان المدعو من دونه مخلوقا فقيرا - 00:45:58

لا يملك مع الله شيئا وانما يكون شركهم في الرخاء ومع ذلك لا ينفعهم هذا ولكنهم ان الله يستجيب لهم وهذا يدلنا على ان استجابة الدعاء لا تدل على الصلاح - 00:46:27

لان هذا من مقتضى الربوبية الله هو الرب لكل مخلوق والرب معناه الذي يرب مخلوقه بالنعم ويعطيه ما يحتاج اليه سواء كان كافرا ولا غير كافر ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم - 00:46:47

لا احد اصبر على اذى من الله سمعه يجعلون له الولد ويرزقهم ويعافيه ان هذا مسببة لله جل وعلا انه له ولد تعالى الله وتقدس. ومع ذلك يعافيه في ابدانهم - 00:47:09

ويرزقهم مما يأكلونه ويصلح ابدانهم فهو ربهم جل وعلا. والمقصود ان الذي يقول لا اله الا الله يجب ان يفهم معناها والاله والمألوه الذي تأله القلوب خوفا ورجا ويجب ان يكون واعى يكون الله وحده جل وعلا ولا يكون لاحد من الخلق - 00:47:31

سواء كان نبيا او ملكا او دون ذلك لا يكون له شيئا من التأله التألم من خصائص الله جل وعلا امور اربعة يجب ان يخلص فيها والا يكون الانسان عنده فيها تردد او شك - 00:48:01

اول من هذا هو العبادة عبادة الله كن خالصا لله جل وعلا وحده يكن لا شريك له في ذلك ولا شريك له ايضا في ذاته وجوده واحقيته جل وعلا ولا شريك له ايضا - 00:48:24

في اسمائه ووصافه اسمائه ووصافه خاصة بي والبلى كله دخل على الناس من النقص في هذا وكذلك حقه الذي على العباد يجب ان يكون له خاصة وهو معنى لا اله الا الله هذه امور اربعة - 00:48:53

لا شريك له في ذاتي لا شريك له في اوصافه واسمائه لا شريك له في ملكه الملك كله له لا شريك له في حقه الذي اوجبه على عباده هذا الذي يجب ان نفهمه تماما وان نقوم به - 00:49:16

كما ينبغي معنى لا اله الا الله ان يكون المألوه هو الله. المألوه الذي يقصد ويطلب للنفع ولدفع الضرر. وللتعبد العبادة والخضوع الانسان خلق عابدا ولكنه ان لم يعبد الا الله الحق - 00:49:42

عبد المظاهر الاخرى من الحياة سواء مخلوقا مثله او يكون حتى يعبد نفسه يعبد هواه ومن يضل مما اتخذ الهه هو وهذا من عدل الله جل وعلا ومن جزائه العاجل - [00:50:06](#)

ان الذي يترك عبادته يجعله عابدا للشياطين عابدا للمخلوقات هذا جزاء عاجل ويزداد في ذلك كلما ازداد بعدا عن الله جل وعلا ازداد من عبادة غير الله حتى الملاحدة الذين يقولون لا حياة اخرة ولا جنة ولا نار ولا خالق - [00:50:31](#)

انما هي هذه المادة فقط ونهاية الانسان يكون ترابا في هذه الارض هؤلاء لا ينفكون عن العبادة. يعبدون انفسهم او يعبدون رؤساءهم او يعبدون شهواتهم ومراداتهم. لابد ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم كما في البخاري - [00:51:01](#)

عبد الدينار عيسى عبد الدرهم تعس عبد الخميصة والخميصة كيف يكون العاق العبد للدينار والدرهم وعبد لملبوسه ولى مفروشه الذي يدوسه في قدميه ومعناه انه يسجد لها معناه انه يعمل لها - [00:51:26](#)

يكون عمله لذلك من عمل بشيء فهو عابد له قل بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان محمدا ان هذه كما هو معروف في النحو - [00:51:50](#)

تدخل على المبتدى والخبر ويكون المبتدى اسما لها والخبر خبرها هل يجوز في اللغة ان نقول ان محمد هذا لا يكون كلام هذا يكون باطل فاذا مثل نسمع بعض المؤذنين - [00:52:11](#)

ان محمد رسول الله اذا هو باطل هذا ما يصح ان هذا كلام فاسد لا يصلح وذكر اسمه العلم هنا ان محمدا لماذا ما قال ان اني رسول الله يشهد اني رسول الله - [00:52:38](#)

لانه لا بد من ذكر اسمه العلم عند الشهادة متى اقول اشهد ان محمدا رسول الله. وكان كذلك هو صلى الله عليه وسلم في صلاته في تشهده يقول اشهد ان محمدا رسول الله - [00:53:06](#)

كما ذكر ذلك الطحاوي في كتابه شرح معاني الآثار ذكر ذلك بسنده ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول في تشهده اشهد ان محمدا رسول الله عند الشهادة لابد ان يذكر وهذه الشهادة - [00:53:25](#)

سوف يسأل عنها كل ميت اذا مات في قبره عنها في القبر فان صلت حاله واستقامت شهادته والا عذب اصابه العذاب العاجل آ مسائل القبر اخذت من هذا ويقال من ربك ومعنى ربك هنا - [00:53:52](#)

الهكم معبودك من الذي تعبد الذي تعبد وتأله من هو هل هو مخلوق مثلك او معان تجتنبها لنفسك وتريدها فان كان كذلك ما هو من الهالكين وكذلك عن دينه الذي يتدين به - [00:54:18](#)

ويتعبد عن هذه الثلاثة المعبود وعبادته ومن جاءه بالعبادة هل هو يتعبد برأيه وهواه وما وجد عليه اهل بلده او انه متبع للرسول هذه الامور يجب ان يتميز بها الانسان - [00:54:47](#)

وهو سؤال لابد منه لكل ميت الا الاطفال استثنوا من هذا لانهم لم يكلفوا وانما هذا للمكلفين ان محمدا رسول الله الرسول هو رجل حر مكلف عاقل يكون من اهل القرى - [00:55:13](#)

قد كمل في اخلاقه وفي اعماله الله يبعث من الناس من هو بهذه الصفة والرسول يتطلب امور اربعة يتطلب مرسل هو رسول له مرشد ورسالة ومرسل اليهم لابد من هذه - [00:55:53](#)

الرسول الله ارسله البينا برسالة فهو المرسل جل وعلا والرسالة اشتملت على ما ينفع في الدنيا والاخرة ومن تركها فهو الهالك الدنيا والاخرة واقام الصلاة هذا الامر الثاني لان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله شيء واحد - [00:56:25](#)

واحدة هذه واقام الصلاة هكذا جاءت في الكتاب والسنة بلفظ الاقامة ولم تأتي بفعل الصلاة. افعلا الصلاة او صلوا فقط وانما جاءت بالاقامة اقامة الصلاة لان الصلاة الواقع تعبد للقلب والبدن واللسان ولكل الانسان - [00:57:00](#)

فيجب ان تكون العبادة بس عبادة الصلاة شاملة للقلب وللجوارح وللنظر ولكل الانسان ولا في في الصلاة شيء فراغ فيها كلها حمل الى اخرها بعض المسلمين تجده مثلا يسكت يقرأ الفاتحة ثم يسكت - [00:57:33](#)

ما يصلح ليس هذا من الصلاة الا اذا كان يستمع لان المستمع مثل القارئ لهذا صحيح من اقوال العلماء ان المأموم اذا سمع قراءة

الامام يجب عليه ان ينصت ويستمع - 00:58:05

لان القراءة له يجب ان تأمل يتفهم الكلام كلام من ويعرف انه هو المراد بالخطاب. الخطاب لك ولمن هو من جنسك قال كلهم المقصود ان الصلاة جاءت بالاقامة والاقامة يجب ان تكون شاملة للعقل - 00:58:24

وللفكر وللقلب والجوارح كلها البدن ان يقيمها ولا تكون قائمة الا اذا جاء بها على الوجه الشرعي اما اذا نقص منها فهي غير قائمة وان كانت صلاة ولهذا جاء في حديث ابن ابن عباس - 00:58:51

ان الانسان لا يكتب له من صلاته الا ما حضر وقد يكتب يكتب له ربعا انشروها واقل واكثر واذا حضرها قلبه كتبت له كلها اه هذا معناه اللي اقام الصلاة اقام الصلاة - 00:59:18

وايتاء الزكاة ايتاء الزكاة يعني ان يؤتيها ما امر به راغبا في ثواب الله ووعد الذي وعد من اتاه على الوجه الشرعي وراها من ربه لو لم يؤتها انه يعذبه - 00:59:39

اه لا يكون مثل ايتاء الزكاة فيه شيء من تعلق النفس الانسان لا يبلغ الايمان حتى ينفق مما يحب ويكون نفقته احب اليه من امساكها يرجو بذلك الثواب ويؤتيه على الوجه المطلوب - 01:00:08

خوف من الله ورغبة فيما عنده الزكاة بخاري الحديث هذا اختلف في اختلف الفاظه كثيرة في الصحيحين في بعض الفاظه قدم الحج وفي بعضها قدم الصوم البخاري كأنه اختار تقديم الحج على الصوم - 01:00:32  
صحيح ان الحج متأخر بالفرضية والصوم متقدم الصوم فرض في السنة الثانية من الهجرة والحج لم يفرض الا في السنة التاسعة ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم تلك السنة - 01:00:56

لان الزمان قد تغير وكان الحج في غير وقته بسبب النسيب الذي كان يفعله المشركون حج بالسنة العاشرة ولهذا لما وقع في عرفات وخطب خطبته العظيمة التي يعني حفظت عنه صلوات الله وسلامه عليه. سألهم - 01:01:24

يقال اي بلد هذا واي يوم هذا الى اخره ثم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا. منها اربعة حرم كانت الجاهلية اعمل اعمالا من اسوء ما كان ولكنهم كانوا - 01:01:51

يحرمون القتال في اشهر الحرم ولا يقاتلون فيها قد استهان بها اكثر المسلمين الاشهر الحرم السباح فيها المحرمات ان الله جل وعلا يقول ولا تظلموا فيهن انفسكم كانوا يحرمون القتال فيها - 01:02:20

ومنها ثلاثة متوالية ويصعب عليهم ثلاثة اشهر تتوالى عليهم لا لا يقاتلون فيها فتحيلوا صاروا سنة يستباحون القتال في المحرم ويحرمون صبر اجعلونا سفر بدل المحرم وسنة يتركونه على ما هو عليه - 01:02:44

هم يعرفون ان هذه اشهر حرم لهذا كان عبد القيس يقول ما يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون يحول بيننا وبينك كفار مضر لا يتركونهم يأتون الا في - 01:03:14

الاشهر الحرم لا يتعرضون له فالمقصود ان الصوم فرض في السنة التاسعة والسبب في كون النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج في تلك السنة هو ما كان عليه المشركون - 01:03:37

من الذي هو زيادة في الكفر كما قال الله جل وعلا والصوم معناه في اللغة الامساك مجرد الامساك عن الكلام او عن الفعل او عن ولهذا يقولون صامت الشمس بلغته هل الشمس تصوم - 01:04:01

يعني اذا تخيلوا انها وقفت فوق رؤوسهم سموا هذا الصوم صامت الشمس وكذلك اذا سكت الانسان قالوا صائم صام عن الكلام قال الله جل وعلا في قصة مريم مريم اما ترين من احد فقولي اني نذرت للرحمن صوما - 01:04:30

صوم يعني عدم الكلام هنا لا تكلم احد فالصوم معناه الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس المفطرات في الشرع الذي بينها رسولنا صلى الله عليه وسلم وربنا جل وعلا - 01:04:53

كذلك وضحا فيمسك الانسان مع النية والاحتساب ولهذا جاء في الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به فلا حاجة لله في ان يدع طعامه وشرابه يعني ان الصوم يشمل - 01:05:16

الامور المحسوسة والامور المعنوية يجب التي حرمها الله جل وعلا ان يصوم عنها ولا يكون صوم احدكم كفطره الصوم المقصود الذي فرض هو شهر رمضان شهر واحد في السنة هذا من الدين من دعائم الدين - [01:05:45](#)

والحج باللغة هو القصد يقول اذا ذهب الى شيء معين يقول حج فلان حج الي وهو مقصود وهو شيء مخصوص قصد البيت لاداء امر الله الذي امر حيث امر بقصده - [01:06:13](#)

عليه شكرا لله جل وعلا وعبادة له وهذا الطواف خاص بالبيت. لا يجوز ان يكون على شيء في الدنيا غيره والطواف عبادة لا يجوز ان يكون الا ال البيت ما يطوف على قبر والا على بنية ولا على حجر ولا على لا يجوز - [01:06:38](#)

قد يكون هذا شرك من الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله الا بالخلوص من والتوبة عنه وكذلك المناسك الاخرى وفيها امتحان للقلوب والفكر وامتحان للابدان هل يكون الانسان مسلم ومنقاد لان غالب اعمال الحج - [01:07:11](#)

امور لا تعقل انما هي تعبدية كما يقول الفقهاء تعبد يعني يجب ان الانسان يعرف انه عبد ممتثل لامر ربه. ولا ينظر الى المعنى ويقول وش المعنى؟ وش معنى كوني - [01:07:39](#)

ابذل المال واتعب نفسي ثم احي اطوف على البيت اكتفي اخراج المال في مكاني او اذهب الى عرفات وابيت في منى او ارمي الجمرات الجمرات او في مزدلفة او غير ذلك - [01:08:00](#)

كثير من الزنادقة يقول هذا لا معنى له هذا تعب بلا فائدة اه جعل الله جل وعلا ذلك عبادة للقلوب والصحابة فهموا هذا ولهذا كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك حقا حقا لبيك تعبدا ورقا - [01:08:22](#)

يعني نعبدك وننقاد لامرك وان لم نعقل ذلك. فنحن عبيدك نسلم وننقاد ولا نعترض وهكذا يجب ان يكون العبد دائما المقصود ان الحج فرض على الانسان في عمره مرة في كل عمره مرة واحدة وهذا من فضل الله جل وعلا - [01:08:44](#)

واحسانه كما ان الصوم في شهر واحد فقط وكل ذلك تخفيفا من الله جل وعلا وهذه الامور هي التي يدخل بها الانسان الجنة بدونها لا يدخل كما في الاحاديث لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:09](#)

عن العمل الذي يدخل الجنة قال تعبد الله لا تشركوا به شيء وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت جعل هذه الامور ثم الزيادات تحصيل الدرجات العالية هذه يختلف الناس فيها في الفرائض وفي النوافل - [01:09:30](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد احسن الله اليكم يقول السائل هل مصطلح الايمان لدى اللغويين المتقدمين؟ هو بمعنى التصديق؟ ام ان هذا مصطلح حادث تعارف عليه المتأخرين - [01:09:56](#)

ما الذي يترتب عليه من تعريف الايمان بالتصديق فقط والحقيقة ان الامور الحادثة هي الفهوم الناس اختلفت في فهم كلام الله والمراد به اما الاصل الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو موافق للغة ولكنه قد يزيد فيها - [01:10:16](#)

شيء لم يكن معروفا عند العرب مثل الصلاة ما كانوا يعرفون الصلاة بهذه الصفة وانما يكون الصلاة يعني الدعاء يسمونه الدعاء صلاة وغير ذلك الايمان الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:10:43](#)

اصله موجود في اللغة من الانقياد والاقرار والقبول والاذعان معروف ولكن المعنى الذي جاء به ما كانوا يعرفونه الواجب عندما يريد الانسان ان يتفهم كلام الله وكلام رسوله يأخذ هذا من خطابات الرسول - [01:11:02](#)

ومن كلام الله جل وعلا وهذا من اهم الاشياء ولهذا يقول العلماء اولى ما يفسر به القرآن القرآن نفسه. كلام الله وكذلك الحديث فاذا فهم الانسان مراد المتكلم فهذا المعنى المراد - [01:11:23](#)

الاختلاف يكون في نبي الفهم عن مراد المتكذب احسن الله اليكم. يقول السائل هل نكفر من قال يا بدوي المدد ومن طاف على القبر ومن استغاث بالاموات عيانا؟ ام لابد من اقامة - [01:11:43](#)

الحجة عليه وتوفر الشروط وانتفاء الموانع وازالة الشبهة. ومن مات منهم هل نعتقد بكفره ام نعتبره من اهل الفترة من مات منهم على هذه الطريقة فهو في جهنم خالدا فيها - [01:12:03](#)

لان هذا الشرك الذي لا يغفره ولكن قبل هذا التكفير هو حكم المكفر نفسه حكم الانسان وحكمه يجب ان يكون بدليل وبإزالة المانع

ولكن ما هو معنى هذا ان الكفر ما قام به والشرك ما قام به؟ بل هو شرك قائم فيه وهو مشرك - [01:12:19](#)

ولكن الحكم هو حكمك انت وحكمك بالتكفير يجب ان يكون بازالة الشبهة وبقيام الحجة اقامة الحجة. والا لا يجوز لك تحكم بمجرد ان الانسان فعل هذا الشيء ولهذا يقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - [01:12:43](#)

رحمه الله انا لا اكفر الذين يطوفون على قبة عبد القادر لانه ليس عندهم من ينههم على هذا يعني التكفير شيء والكفر شيء اخر وهذا اللي يجب ان يفهم الانسان العمل الذي يقوم به هو المسؤول عنه - [01:13:05](#)

قائم به والله جل وعلا يحاسبه عليه واما حكم العبد يجب ان يكون بدليل وبإزالة المانع الذي يمنع من امضاء الحكم فيه احسن الله اليكم. يقول السائل ما هو قول مرجئة الفقهاء في الايمان؟ وهل يعذرون في تأويلهم ام لا - [01:13:27](#)

ضيافة الايمان نعم يكون ولكن الانسان اذا فرط فهو لا يعذر اذا قام بما يجب عليه فهو معذور وان كان ضعيف الايمان ولهذا اكثر اهل الجنة ضعفاء الايمان كما قال الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - [01:13:51](#)

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فبدأ بالظالم لانهم اكثر اكثر اهل الجنة هم الظالمين اللي ظلموا ظلموا انفسهم بترك الواجبات او بعضها وفعل المحرمات او بعضها لهذا يعني جعل المقتصد بعدهم والسابق بالخيرات اقل منه - [01:14:15](#)

على هذا الترتيب وهذا لهذا المعنى والله اعلم المقصود انه ما هو معنى كون الانسان يدخل الجنة انه يسلم من العذاب قد يعذب في قبره وقد يعذب في الموقف وقد يعذب في النار - [01:14:39](#)

لأنها تواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كثيرا من المسلمين يدخل النار. كثير منهم ثم يخرجون اما بالشفاعة واما بكونهم اخذوا جزاءهم احسن الله اليكم. هذا السائل يقول السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. الحديث - [01:14:58](#)

اي هلا يكون مؤمن في ذلك الوقت اي ينزع منه الايمان وجزاكم الله خيرا. هكذا قال بعضهم ولكن الصحيح انه لا ينزع الايمان وانما الايمان ضعف عند لان الايمان اذا كان كاملا يمنع صاحبه ان يقترب الجرائم - [01:15:23](#)

او يترك الواجبات فليس عنده هذا وانما ضعف الايمان فلم يستطع دفع شهوته ومراده من ذلك فوقع فيه فهو مؤمن ايمان ضعيف ما خرج عنه الايمان بل هو مؤمن لكنه ضعيف هذا هو - [01:15:43](#)

الذي يتبادر لهذا المعنى وهو الذي يستقيم مع النصوص الاخرى احسن الله اليكم. يقول السائل كيف يعظم المسلم ربه حق تعظيمه؟ وما هي الكتب التي الفت في معرفة الله باسمائه وصفاته وتعظيمه جل جلاله - [01:16:05](#)

وما يعظمه حق تعظيمه حتى يعرف اسماءه وصفاته جل وعلا ولهذا يقول جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - [01:16:22](#)

اذا ذكر هذه الامور العظيمة حتى يعرف الانسان شيئا من عظمة الله يقبض السماوات كلها بيمينه ويطويها تصير صغيرة حقيرة هل الذي مثلا يقول ان الله جل وعلا الاسم له مكان - [01:16:40](#)

لو ان الله ليس له يد لو ان الله جل وعلا ليس له عين ولا عرف هذا ما عرف الله حق المعرفة لهذا اصحاب هذه الاقوال الذي لا ينفكون عن الشرك - [01:17:00](#)

الشرك يكون ملازم لهم لماذا لانهم جعلوا صفات الله جل وعلا واسماء صفاته نظير صفاتهم الذي يعرفون منها لهذا نفوا عنه حلوة ونفوعنا ونزولها الى السماء الدنيا وغير ذلك على هذا الاساس - [01:17:17](#)

هم عرفوه لما كما ينبغي فلا بد من معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته حتى يعرف الانسان عظمته ويعرف يعني ما يستحق من العبادة والتعظيم والقدر الذي في نفوسهم والناس يتفاوتون في هذا - [01:17:40](#)

في الجزء في في مثل هذا - [01:18:01](#)